

قمة العرب للطيران تناقش الاستدامة وتأثيرها في مفاهيم السفر والسياحة



رأس الخيمة: «الخليج»

اختتمت قمة العرب للطيران فعاليات دورتها العاشرة في مركز الحمراء العالمي للمعارض والمؤتمرات في رأس الخيمة مع القيمين على قطاع الطيران العربي من المنطقة والعالم لمناقشة النمو المستدام في قطاع الطيران. ودعا قادة القطاع خلال الحدث أيضاً إلى تجديد الالتزامات بخفض انبعاثات الكربون وتنفيذ استراتيجيات فعالة لدعم النمو المستدام لقطاع الطيران والسياحة.

وشهدت القمة توقيع ثلاث اتفاقيات استراتيجية بين عدد من أصحاب المصلحة، الأمر الذي يعكس تنامي أهميتها كمنصة لتسهيل التعاون بين القطاعين العام والخاص وفتح آفاق جديدة أمام الشركات الإقليمية والعالمية. وشملت الاتفاقيات تعاون بين هيئة رأس الخيمة لتنمية السياحة ومجموعة «إف تي آي» الألمانية لتعزيز الربط الجوي بين ألمانيا والإمارات، واتفاقية بين مطار رأس الخيمة وشركة «في بورتس» لإنشاء أول مطار عمودي حديث في رأس الخيمة، وتعمل «في بورتس» أيضاً على تأمين مستقبل النقل الجوي المتقدم من خلال اتفاقية أخرى مع «إلكترا. آيرو» و«فالكون للطيران» و«سكاي درايف» لبناء وتشغيل أول مركز موحد للنقل الجوي المتقدم على مستوى العالم في دبي.

• إعطاء الأولوية

جمعت القمة، التي انعقدت على مدار ثلاثة أيام تحت شعار «الاستدامة وتأثيرها المباشر على مفاهيم السفر والسياحة في العصر الحالي»، عدداً من ألمع العقول في مجال الطيران، حيث استكشفوا دور الطيران المستدام كمحرك للنمو وسلطوا الضوء على ضرورة إعطاء الأولوية للعمل المناخي في سوق الشرق الأوسط، أحد أسرع أسواق الطيران نمواً في العالم. وفي ضوء الاستعداد لقفزة نمو كبيرة في أساطيل الطيران في المنطقة خلال العقد المقبل، تبادل الخبراء وقادة الفكر المشاركون آراءهم بخصوص التحديات والفرص التي ينطوي عليها هذا النمو، ودعوا إلى تمتين التعاون بين القطاعين العام والخاص لتعزيز استدامة قطاع الطيران مستقبلاً إلى جانب من خلال انتهاج سياسات فعالة وعملية. وتربعت أهداف الحياد المناخي على رأس قائمة جلسات النقاش في اليوم الرئيسي من القمة، إذ سلط رواد القطاع الضوء على دور وقود الطيران المستدام وأهمية التعاون لتعزيز نمو القطاع. وركزت مناقشات اليوم الافتتاحي للقمة على ضرورة توفير فرص تدريب فعال في ضوء تنامي حاجة المنطقة للكفاءات المتخصصة في مجال الطيران، ولضمان جهوزية الجيل القادم من القوى العاملة في هذا المجال للدخول إلى سوق العمل.

• تحقيق الشمولية

وفي كلمة رئيسية خلال القمة، دعت الشیخة موزة بنت مروان آل مكتوم، ملازم أول طيار في الجناح الجوي لشرطة دبي، إلى تحقيق الشمولية في قطاع الطيران، مشيرةً إلى إمكانية تغيير الواقع الحالي من خلال زيادة تمثيل المرأة في القطاع والذي يمكن بدوره أن يمكّن الشابات من الاستفادة من الفرص المتنامية في القطاع. وأشادت بالنساء الرياديات اللواتي حطمن الحواجز في قطاع الطيران منذ القرن الثامن عشر، مضيفاً أن مبادراتها شبيهة (جمعية المرأة في الطيران) تهدف إلى تشجيع المزيد من النساء على دخول قطاع الطيران.

• دروس مهمة

وفي الكلمة الافتتاحية للقمة، أشار عادل العلي، رئيس قمة العرب للطيران والرئيس التنفيذي لمجموعة العربية للطيران، إلى أن السنوات الثلاث الماضية كانت حافلة بالدروس المهمة وأظهرت مرونة قطاع الطيران في مواجهة التحديات المتشعبة التي شهدتها السوق. ونوّه العلي في كلمته إلى أن تعميم الممارسات والتقنيات المستدامة عبر القطاع سيكون أمراً بالغ الأهمية لمواجهة تحديات التغير المناخي، ودعا إلى تعاونٍ أشمل بين جميع أصحاب المصلحة لتقديم حلول مستدامة لتلبية الطلب المتزايد على خدمات السفر في جميع أنحاء العالم.

• تكامل الأعمال

وسلط راكي فيليبس، الرئيس التنفيذي لهيئة رأس الخيمة لتنمية السياحة، الضوء على أهمية تكامل الأعمال بين قطاعي الطيران والسياحة لخلق المزيد من فرص العمل، وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة أعداد الزوار. وأكد فيليبس أن الإمارة تسير في الاتجاه الصحيح لتحقيق طموحها بأن تصبح أول وجهة سياحية مستدامة في المنطقة بحلول عام 2025. وأشار فيليبس إلى أن تحقيق تأثير مستدام حقيقي يستوجب بالضرورة اختيار شراكاتٍ تمضي بقطاع الطيران قدماً نحو المستقبل.

• الحياد المناخي

من جهته، أشاد خالد العيساوي، مدير منطقة الخليج والشرق الأدنى في الاتحاد الدولي للنقل الجوي، بالتنسيق بين جميع أصحاب المصلحة في قطاع الطيران لتسريع الجهود نحو تحقيق أهداف الحياد المناخي، مشيراً إلى أن هذه الرؤية تستند إلى التزام مشترك تجاه الأجيال القادمة. ولفت العيساوي إلى أن تعزيز إنتاج وقود الطيران المستدام يشكل ضرورة لتحقيق هذه الأهداف، ودعا الحكومات إلى اعتماد سياساتٍ لحفز إنتاج الوقود المستدام وصولاً (SAF) إلى توفيره بأسعار تعادل تكلفة وقود الطائرات التقليدي.

• طائرة 3000

وبحسب ميكائيل هوارى، رئيس شركة إيرباص الشرق الأوسط وإفريقيا، فإنه من المتوقع أن تدخل 3000 طائرة جديدة حيز التشغيل في المنطقة بحلول عام 2040، وسيحل 40% من هذه الطائرات محل طائرات قيد التشغيل حالياً، ما يعزز التزام المنطقة بالاستدامة كركيزة أساسية لتنمية القطاع.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024